

أ.د. علي الشبل | كلمة ختامية في حفظ اللسان وصيانة الأعراض بعد أداء النسك

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد ايها الجمع الكريم فان النبي صلى الله عليه وسلم كرر في حجته حجة الوداع واعاد في يوم العيد ما ذكره للناس في يوم عرفة - [00:00:00](#) وفي خطبته ايضا باواسط ايام التشريق. قال ايها الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. كحرمة يومكم هذا في شأنكم هذا في بلدكم هذا - [00:00:30](#) في هذا شفقة منه علينا صلى الله عليه وسلم الا نكون كالذي غزلها من بعد قوة امكاثا. ما جمع الانسان من الصالحات والحسنات. يعود الى بلده. وبعد حجه ونسكه. يسب هذا ويشتم هذا وينال من مال هذا وعرضه - [00:00:50](#) ويسفك دم هذا ويظن ان الامر انتهى بحجته. وهذا مفهوم خاطئ ومنهج خطير. فان الله جل وعلا يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد رقيب ينطق عليه حسناته. وعجيب يعد عليه ذنوبه وسيئاته - [00:01:20](#) ويقول سبحانه وتعالى ولا تقتل من ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كله لا كان عنه مسئولا. ستسأل عنه ولا سيما اذا كان الحق يتعلق باخوانك المسلمين في فتح في عرضهم او اتهم لهم في دينهم وعقيدتهم. او سبا وشتما لهم. او ليلا - [00:01:50](#) منهم او غيبة عليهم او هما بنقل الكلام على كل هذا وامثاله مما يستوجب العقوبة. ولا تظن ان المسلم سيسمح عن حقه يوم القيامة. في ذلك المقام الرهيب الذي يتم فيه من امه واخيه. وصاحبته وبنيه ومن كل قريب له. لان لكل منهم - [00:02:20](#) فانت الذي يركاك الله الى لسانك وما يصدر منك والى سمعك وما يرد اليه والى نظرك وبصرك وما ينفذ اليه. والى ظنونك ايضا فلا تظن سوءا لا بالله ولا عباد الله ولا تظن سوءا بنفسك فتكون من اهل النفاق. فالمسلم اذا ذكر تذكر - [00:02:50](#) واذا عبر واعتبر وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب. ولا تظن يا رعاك الله ان حصائد اللازمة سهلة - [00:03:20](#) هي من اسباب ورود النار. وان يكب على وجهه من على الصراط الى جهنم. فلقد استوصى معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في مراحل اليمن فقال اوصني قال خف عنك هذا - [00:03:40](#) هذا بلسانه فقال يا رسول الله او ان لمؤاخذون بما نقول؟ او انا لمؤاخذون بما نقول به تعمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ وقال على مناخرهم الا حصائد - [00:04:00](#) نسأل الله عفوه وعافيته. ولطفه بنا وبكم في جميع المسلمين والمسلمات. ان ربي الكريم والحمد لله رب العالمين - [00:04:20](#)